أنباء وآراء

الدورة الثانية والثلاثون

لمجمع اللغة العربية في مؤتمر بغداد

تلبية لدعوة المجمع العلمي العراقي عقد مجمع اللغة العربية دورته الثانية والثلاثين في بغداد من ٢٠ تشرين الثاني إلى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٥ م الموافق (٢٦ رجب — إلى ٥ شعبان ١٣٨٥ هـ) عقد خلالها عشر جلسات ، خمساً منها في قاعة الشعب قصرت على المحاضرات العامة وحفلتي الافتتاح والختام ، وخمساً في قاعة المجلس الوطني ألقيت فيها البحوث والمحاضرات التي أعدّها أعضاء المجمعيين ودار خلالها تبادل الآراء والمناقشات الهادفة . وقصرت على اعضاء المجمعين .

حفلة الافتتاح :

أقيمت حفلة الافتتاح وحضرها جمهرة كبيرة من أعلام الفكر والأدب واللغة والشخصيات الرسمية المسؤولة ، وشارك فيها نيابة عن السيد رئيس الجمهورية المشير الركن عبد السلام محمد عارف الاستاذ عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء .

افتتح الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم ، ثم بكلمة السيد رئيس الوزراء نيابة عن السيد رئيس الجمهورية . وفيها حيّا المؤتمرين من اعضاء المجمعين ورحب بهم باسم الرئيس

والشعب والحكومة ونوّه بفضل المجامع اللغوية وأثرها البالغ في حياة الأمة وبقاء كيانها .

ونص الخطاب في الكتاب الذي ينشره المجمع العلمي العراقي عن المؤتمر .

ثم أعقبه الدكتور سليم النعيمي النائب الأول لرئيس المجمع العلمي العراقي فألقى كلمة شكر فيها باسم المجمع العلمي العراقي السيد رئيس الجمهورية لتفضله برعاية المؤتمر كما حيا السيد رئيس الوزراء بصفته ممثلا لرئيس الجمهورية وشكر اعضاء مجمع اللغة العربية لتفضلهم باستجابة دعوة المجمع العلمي العراقي ، وعقد دورتهم في بغداد . وأشاد بدور مجمع اللغة العربية في خدمة اللغة والادب . واعلن ان المجمع العلمي العراقي يضع يده في يد العاملين لخدمة هذه اللغة ، وتمنى للمؤتمر النجاح والتوفيق . ونص الخطاب في كتاب المؤتمر .

ثم اعقبه الدكتور ابراهيم بيومي مدكور الأمين العام لمجمع اللغة العربية فقال في افتتاح هذه الكلمة (هذه أول مرة يجتمع فيها مؤتمر مجمع اللغة العربية خارج القاهرة ، وليس بغريب أن يتم ذلك في بغداد ، حاضرة الدنيا ، وملتقى الثقافات العالمية الكبرى في صدر الدولة العباسية) .

وبعد أن أفاض الدكتور مدكور في فضل بغداد على الفكر العربي والانساني تكلم على مجمع اللغة العربية وعن أعماله وأعضائه وتكوينه ثم اتصاله بالمجامع العربية لخدمة اللغة العربية وتراثها ثم تكلم على فكرة المجمع الموحد فقال (أما فكرة المجمع الموحد أو المشترك ففيها ما يستأهل النظر قليلاً ، فان أريد بها مجمعاً على غرار القاهرة فيبدو لي أن لاغبار عليه . ولكن هل هناك ما يدعو إلى التكرار والازدواج في وقت نرى فيه ضرورة التلاقي والاتحاد ، ولا سيما وفي مجمع القاهرة عشرون مقعداً لممثلي البلاد العربية لم يملأ منها حتى الآن إلا أربعة عشر) ثم تابع كلامه قائلاً (وان أريد بفكرة المجمع الموحد

هيئة أدبية ولغوية عليا تقضي وتبرم ، وتحلل وتحرم ، وتفصل وحدها في شؤون اللغة على اختلافها ، فهذا ما لا يتفق وطبيعة البحث والدراسة ولا يلائم سير العلوم وتقدمها) ومن ثم تكلم على المصطلحات ورأى ان خير وسيلة لنشرها هو نشـــر الكتاب العربي وتداوله واعتبر اجتماع المجمعين وسيلة مهمة لنشر المصطلحات وصورة من صور اتحاد المجامع التي دعي اليه منذ عشر سنوات . وبعد ذلك استعرض ما عانته اللغة العربية من صعاب خرجت منها ظافرة منتصرة هذا ما كانت عليه بالأمس وأما اليوم فان مجمع اللغة العربية يبذل الجهود لتذليل الصعاب التي تعترض اللغة العربية والناطقين بها فقال (وتصادفنا اليوم بعض الصعاب اللغوية ، ونحن ننشر العلم ونريد بالناس جميعاً أن يكتبوا ويقرؤوا ، وأخصها كتابة العربية ورسم حروفها ، ومرونة متنها ووفاؤها بحاجات العلم والحضارة) وقد أفاض في هذه الناحية وما يتصل بالطباعة منها وما يتصل بالألفاظ الجديدة فلابد للغة من ابتكار لسد الحاجة وقد عبر عن هذا الابتكار بقوله (وهذا الابتكار هو ما يسمى بالوضع ، وسبيله بوجه خاص الاشتقاق والقياس والتعريب، والعربية لغة اشتقاقية ، وفي الاشتقاق ما أكسبها مرونة ومناعة في آن واحد ، فسمح لها بخلق ألفاظ جديدة ، وحافظ على ثروتها ، وحماها من الشطط) .

وبعد كل ذلك أوضح الدكتور مدكور في كلامه حول مؤتمر بغداد أنه في الواقع مؤتمر مجمعين وان أعضاء المجمع العلمي العراقي سيجدون نماذج من أعمال مجمع اللغة العربية في المعجمات والمصطلحات والأصول اللغوية واختتم كلمته قائلاً (ولم يبق لي إلا أن اتجه باسمي واسم وملائي أعضاء مجمع اللغـة جميعاً بخالص الشكر إلى السادة أعضاء المجمع العلمي العراقي على كريم دعوتهم وبالغ حفاوتهم ، وإنهم ليلمسون عظيم تقديرنا ، ويحسون بمدى اغتباطنا . وسيبقى اجتماعنا هذا رمزاً صادقاً للتعاون والاخاء ، وأثراً خالداً في سجل الخالدين) .

ثم اعقبه الأســـتاذ عبد الله كنون نيابة عن اعضاء مجمع اللغة العربية من البـــلاد العربية فقال :

أحييكم باسم المغرب والبلاد العربيـــة عموماً تحيـة المروبة الخالدة والأخـــوة الصادقة والإيمان المشترك بالأهداف العليا لأمتنا العربية الناهضة) ثم شكر المجمع العلمي العراقي لعقد هذه الدورة في بغـــداد وقد أشاد بدور بغداد في الحضارة الانسانية وقد أبان عن إكبار أعضاء مجمع اللغة العربية لهذا البلد وأهله واختتمها بقوله : (واننا لنأمل أن تعود للأمة العربية تلك العصور المجيدة ، فتصبح وهي موحدة الكلمة ، موحدة الصف ، رافعة علم النهضة العلمية ، مؤدية للانسانية أعظم الخدمات في ميدان الخير والمعرفة ، والتطور المنشود ، وما ذلك على همم قادتها الأبرار وأبنائها الأحرار بعزيز ، والسلام) . وكان عريف الحفل الدكتور صالح أحمد العلي وفي ختام الاحتفال القى الاستاذ الشاعر عزيز أباظة قصيدة في تحية بغداد مستعرضاً تاريخ بغداد وأمجادها .

اعمال المؤتمر :

وكان منهاج المؤتمر حافلاً بالدراسات التي أعدها اعضاء المجمعين وقد القى قسم منها في جلسات عامة وقسم في جلسات قصرت على اعضاء المجمعين .

ويمكن ان نقسم الدراسات التى توفر عليها الى اقسام (١) المعجمات (٢) المصطلحات العلمية (٣) الاصول اللغوية (٤) البحوث والتحقيقات المختلفة .

١ — المعجمات :

قام مجمع اللغة العربيـة بعرض نموذج منها لقسم من (المعجم الكبير) الذي باشر في تهيئته منذ عدة سنوات وقد اطلع المؤتمر على ما بذل من جهد في هذا المعجم واعجبوا بـــه وتمنوا ان ينجز في أقرب وقت .

٢ — المصطلحات العلمية :

قدمت مصطلحات في الفلسفة والطب . أما المصطلحات الفلسفية فهي جزء من معجم فلسفي كان قد بدأ فيه مجمع اللغة العربية منذ زمن وهو يتابع السير فيه .. واما المصطلحات الطبية فهي نواة لمعجم طبي .

وقد عرض من الجانب العراقي مصطلحات عسكرية اعدها العضو الحاج محمود شيت خطاب ومصطلحات طبية اعدها العضوان الدكتور عبد اللطيف البدري والدكتور محمود الجليلي . نوقشت من المؤتمرين .

٣ — الاصول اللغوية :

وكان هذا الموضوع مثار نقاش كبير دار حول موضوعين الاول ـ صيغة فعلان وجواز تأنيثها بالتاء وجمعها جمع تصحيح جرياً على لغة بني أسد والثاني افعل التفضيل وجعل شروطه اربعة بدلاً من عشرة وهي (ان يكون الفعل ثلاثي الأصول ، متصرفاً مثبتاً ، قابلاً للتفاضل) وقد اقر مجمع اللغة العربية ذلك .

٤ — البحوث والتحقيقات المختلفة :

عرضت جملة من التحقيقات والبحوث القيمة سواء منها ما تقدم به اعضاء مجمع اللغة العربية او ما قدمه اعضاء المجمع العلمي العراقي، وقد تم القاء معظمها في الجلسات الخاصة او الجلسات العامة . وستنشر البقية الباقية مع ما ينشر من موضوعات المؤتمر واعماله .

الجلسة الختامية :

وفي الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين ٥ رجب ١٣٨٥ هـ الموافق

٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٦٠م عقدت الجلسة العاشرة وكانت الجلسة الختامية في قاعة الشعب . وكانت دعوة عامة حضرها جمهرة كبيرة من رجال العلم والأدب .

وقد القى فيها الدكتور ابراهيم بيومي مدكور الامين العام لمجمع اللغة العربية كلمة اوضح فيها ما دار في المؤتمر وما عرض عليه من موضوعات وبعد ذلك تلا توصيات المؤتمر وأجملها بما يلي :

١ — العمل على وضع خطة ثابتة لمثل هـذا اللقاء بحيث يصبح منظماً ودورياً في المستقبل وتنسيق جهود المجامع اللغوية لاحياء التراث وخاصة بين مجمعي بغداد والقاهرة .

٢ — دعوة جميع الباحثين والدارسين عامة إلى تقديم آرائهم الخاصة واقتراحاتهم التي تساعد على تطوير اللغة والنهوض بها .

٣ — الدعوة الى تنشيط اللجان العلمية والفنية التابعة لجامعة الدول العربية لتوحيد المصطلحات الحديثة والعمل على الاستزادة منها على ان تكون ممثلة لكافة الاقطار العربية جهد المستطاع متعاونة مع مجمع اللغة العربية .

٤ — الدعوة الى تشكيل لجنة من المختصين باشراف الجامعة العربية والقيادة العربية الموحدة لتوحيد المصطلحات العسكرية بمعاونة من اللغويين .

وقد توجه بالشكر باسمه واسماء اعضاء مجمع اللغة العربية وهيئة مكتب الامين العام الى العراق حكومة وشعباً على مالقوه من رعاية واهتمام وتقدير .

ثم القى الاستاذ عبدالفتاح الصعيدي قصيدة وتلاه الدكتور اسحاق موسى الحسيني فالقى كلمة عبر فيها عن طيب مشاعره ازاء اعضاء المجمع العلمي العراقي وحيا العراق حكومة وشعباً على ما قوبلوا به من عناية واكبار ثم تقدم الدكتور سليم النعيمي فالقى كلمة الختام حيّا فيها اعضاء مجمع اللغة العربية وتمنى لهم التوفيق لخدمة اللغة العربية وتراثها معبراً عما يكنه لهم من تقدير هو واخوانه اعضاء المجمع العلمي العراقي .

المشاركون في الدورة :

وقد شارك في هذه الدورة اعضاء مجمع اللغة العربية من الجمهورية العربية المتحـــدة ولبنان والمغرب واليمن وليبيا وهم :

١ ـ الدكتور ابراهيم انيس
٢ ـ الدكتور ابراهيم مدكور
٣ ـ الدكتور احمد زكي
٤ ـ الاستاذ احمد علي عقبات
٥ ـ الدكتور اسحاق موسى الحسيني
٦ ـ الاستاذ امين الخولي
٧ ـ الدكتور عبدالحليم منتصر
٨ ـ الاستاذ عبدالفتاح الصعيدي
٩ ـ الاستاذ عبدالله كنون
١٠ ـ الاستاذ عزيز اباظه
١١ ـ الاستاذ علي الفقيه حسن
١٢ ـ الدكتور عمر فروخ
١٣ ـ الدكتور محمد احمد سليمان
١٤ ـ الاستاذ محمد خلف الله احمد
١٥ ـ الاستاذ الشيخ محمد علي النجار
١٦ ـ الدكتور مراد كامل
١٧ ـ الدكتور مهدي علام

وقد رافق الوفد هيئة فنية لضبط الاعمال برياسة الاستاذ ابراهيم عبدالرحمن خليـل المدير العام وهم :

١ ـ الاستاذ محمد شوقي امين
٢ ـ الاستاذ مصطفى عوضين حجازي
٣ ـ الاستاذ سعيد زايد
٤ ـ الاستاذ ابراهيم الاسيوطي
٥ ـ الاستاذ ابراهيم احمد محمد علي
٦ ـ الاستاذ محمد عزالدين غريب

واما اعضاء المجمع العلمي العراقي الذين شاركوا في هذه الدورة فهم :

١ ـ الدكتور ابراهيم شوكة
٢ ـ الدكتور جميل سعيد
٣ ـ الدكتور جميل الملائكة
٤ ـ الدكتور سليم النعيمي
٥ ـ الدكتور صالح احمد العلي
٦ ـ الدكتور فاضل الطائي
٧ ـ الاستاذ كوركيس عواد
٨ ـ الدكتور عبدالرزاق محيي الدين

٩ ـ الدكتور عبدالعزيز البسام
١٠ ـ الدكتور عبدالعزيز الدوري
١١ ـ الدكتور عبداللطيف البدري
١٢ ـ الاستاذ محمد تقي الحكيم
١٣ ـ الاستاذ محمد شفيق العاني
١٤ ـ الدكتور محمود الجليلي
١٥ ـ اللواء الركن محمود شيت خطاب
١٦ ـ الدكتور مصطفى جواد
١٧ ـ الدكتور يوسف عز الدين

* * *

بحوث المؤتمر :

وقد قدمت الى المؤتمر البحوث التالية :

سيرة ابن اسحاق ـ للدكتور عبدالعزيز الدوري .

قصيدتان توأمان ـ للدكتور اسحق موسى الحسيني .

ابن قتيبة والتوجيه اللغوي للكتاب ـ للاستاذ محمد خلف الله أحمد .

ابن النفيس ـ للدكتور محمود الجليلي .

دراسة بعض صيغ اللغة ـ للدكتور ابراهيم انيس .

المستدرك على المعجمات ـ للدكتور مصطفى جواد .

المذهب الكوفي ـ للاستاذ عبدالحميد حسن .

المصطلحات العسكرية في القرآن ـ للحاج محمود شيت خطاب .

المصطلحات الطبية ـ للدكتور عبداللطيف البدري والدكتور محمود الجليلي .

لغة الشاعر ـ للاستاذ عزيز اباظه .

ميزان البند ومكانه في تراثنا الادبي ـ للدكتور جميل الملائكة .

النهضة العلمية والادبية في ليبيا ـ للاستاذ علي الفقيه حسن .

ترجمة الواعظ البغدادي ـ للاستاذ عبدالله كنون .

الطرماح بن حكيم ـ للدكتور سليم النعيمي .

بحوث لغوية تطورت على ايدي علماء الاصول ـ الاستاذ محمد تقي الحكيم .

انتخال الالفاظ المولدة ـ للامير مصطفى الشهابي .

توحيد المصطلحات القانونية ـ للاستاذ محمد شفيق العاني .

آلات الجراحة عند العرب ـ للدكتور عبداللطيف البدري .

اللغة القرآنية ـ للاستاذ محمد عزة دروزه .

أثر الفكر في الأدب الحديث ـ للدكتور يوسف عز الدين .

كتاب التفاحة في النحو ـ للأستاذ كوركيس عواد .

العربية وتدريس العلوم ـ للدكتور فاضل الطائي .

حاجة العلم العربي الى لغة عربية سهلة ـ للدكتور مراد كامل .

مكتب الامين العام للمجمع العلمي العراقي :

وقد قامت الامانة العامة للمجمع العلمي العراقي بالعمل على مايضمن سير اعمال المؤتمر على الوجه المطلوب من الناحية الادارية والمالية فشكلت هيئة من المشرفين موزعين في قاعة الشعب وقاعة المجلس الوطني وخصصت لجنة طبية وهيئة مالية وادارية ومكتب استعلامات في الفنادق التي نزل فيها الضيوف .

وبذلت كل ما في وسعها لتأمين راحة اعضاء مجمع اللغة العربية ومكتب هيئة الامين العام لمجمع اللغة العربية سواء في جلسات المؤتمر الخاصة والعامة أو في تنقلاتهم للاطلاع على معالم بغداد أو المدن والآثار العراقية .

صحيفة المؤتمر :

وقد تشكلت لجنة من الدكتور مصطفى جواد والدكتور يوسف عز الدين (من اعضاء المجمع العلمي العراقي) ومن السادة نعمان ماهر الكنعاني وعبدالجبار محمود العمر وعبدالحميد العلوجي (من وزارة الثقافة والارشاد) لاصدار صحيفة تعنى بوقائع المؤتمر وأخباره وقداصدرت تسعة اعداد باربعة اجزاء .